Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيـذ الوزن ، ومناسبة المستعار منه للمستعار له ، ومشاكلة اللفظ للمعنى ، وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما » [97] . وفي تقريره هذه الحقائق التي بها يقوم عمـود الشعر عند العرب ، بدا وكأنه يريد ان يقرر ان أبا تمام لم يلتزم - في جانب كبير من شعره - بها ، مما حدا بنفر من معاصريه ان يقفوا بوجهه ، وان يُخرجوا شعره عن طريقة العرب .

وتتجاوز الصراع الذي أثاره أبو تمام الى القرن الرابع ، فنجد المتنبي وقد « قامت من حوله معركة شعرية عنيفة دامت طويلا » [98] . وعلى ان هذه المعركة كانت منبعثة من عداء شخصي اتخذ من شعر المتنبي ستارا له ، الا انها اتسعت اتساعا كانت غايته « اخراج المتنبي من دائرة الشعر جملة» [99] مما جعلها اقرب الى الصراع منها الى معركة شخصية .

ولنا أن نعد من خصوم المتنبي : الصاحب بن عباد الذي ألف رسالة في « الكشف عن مساوىء المتنبي » والحاتمي الـذي ألف « الرسـالة الموضحة » في الطعن على المتنبي ، وأبا العباس النامي الذي ألف رسالة ، يخيل لبعض الباحثين « انها في تبيان مساوىء المتنبي » [100] ، وأبا محمد ابن أبي الثياب البغدادي [101] ، وابن لنكك البصري [102] وأبا طالب سعد بن محمد الازدي البغدادي الذي رد على ابن جني في شرحه ديوان المتنبي ردا يبين ان « موقفه من الشاعر والشارح كليهما ينطوي على تنقص » [103] ، وابن وكيع

---

(97) شرح ديوان الحماسة 1 : 8 ، وقد سبقه القاضي الجرجاني في الوساطة : 33-34 الى اشياء مما قاله حتى ليبدو انه اخذ عنه الحديث عن شرف المعنى وصحته ، وجزالـة اللفظ واستقامته ، والمقاربـة في التشـبيه ، واصابة الوصف .

(98) تاريخ النقد الادبي عند العرب ، نقد الشعر : 22 .

(99) نفسه : 22 .

(100) نفسه : 270 .

(101) ينظر الواضح في مشكلات شعر المتنبي : 23 .

(102) ينظر يتيمة الدهر 1 : 100 ، والصبح المنبي : 144-145 .

(103) تاريخ النقد الادبي عند العرب ، نقد الشعر : 288 .